والسيال والعرفط والسرحان والسمر وهو شجر ام غيلان قلت
قوله وهو ضمير عائد على السمر فقط لا على العضاه كما يتوهم ومن زعم ذلك
فقد حاد عن الصواب . وخالف اطلاقات الأعراب . كما أومأنا اليه في كتابنا
تحرير الرواية في تقرير الكفاية . وقول الناظم وعضة مبتدأ محذوف الخبر
مما الهاء فيه اصلية وهو الأولى او خبر محذوف المبتدأ اى وهذه كلمة عضيه
ارتكابه ذلك كثيرا وقوله وجمعها مبتدأ خبره عضاه اى جمع لعضة عضاه
برده الى الأصل كما مر ومقابل الفصيح كونها واوا كما يقول البعض السابق
والشجر حال من المفرد او من الجمع اى حالة كون العضة او العضاه اسما لشجر
ويجوز ان يكون عضة مبتدأ خبره لشجر اى عضة اسم لشجر وجملة وجمعها
عضاه جملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر وهذا اولى من ادعاء الحذف لأنه
خلاف الأصل وحصول الفائدة سوغ الابتداء لا ان ابهامات ما العلم في تحصيل
الفائدة كله المعنى على الاعراب الأول لأن المقصود الأخبار عن العضة
بكونها مما الهاء فيه اصلية والله اعلم والشجر بفتح الشين المعجمة والجيم ما
قام على ساقه من النبات وما لا ساق له فهو النجم وقد يستعمل أحدهما
مكان الآخر مجازا كما تشهد له الأحاديث وفيه لغة الشجر بكسر
الشين وتبدل جيمه ياء قال المجد الشجر والشجر والشجراء كجبل وعنب
وصحراء والشير بالياء كعنب من النبات ما قام على ساقه او ما سما بنفسه
دق او جل قاوم الشتاء او عجز عنه الواحدة بهاء وقوله والاست والاستاه الظاهر
انه مبتدأ محذوف الخبر اى الاست والاستاه مما الهاء فيه أصلية والاست الواحد
والاستاه الجمع والاست مما لامه هاء وحذفت وعوض منها الألف كما في الاسم
قال في الخلاصة السه والسته والاست معروفة وهو من المحذوف الجليه
له ألف الوصل والجمع استاه ويقال سه وسه في هذا المعنى بحذف العين
والسته عِظَمُ الاست والجمع سته وستهان وامرأة ستهاء كذلك ورجل
ستهم وان الميم زائدة او أصلية وان الطلاقه على الأنثى قل من نبه عليه
وفي القاموس السته ويحرك الاست والجمع استاه والسه ولصم

مخففة

مخففة العجز او حلقة الدبر ومثله في الصحاح وهمزته همزة وصل مثلها في
اسم ومن جعلها همزة قطع وذكره في المثناة التحتية اعتقادا ان لامه مثناة
فوقية وان همزته اصلية فقد سلك سهوا واضحا ووهم وهما فاضحا . والاست
خاص بالانسان فلا يقال لغيره وقول الشاعر

وانت مكانك من وائل   مكان القراد من است الجمل

مجاز لأنهم لا يقولون است الجمل وانما يقولون عجز الجمل وقولهم باست فلان شتم
للعرب قال الحطيئة

فباست بني قيس واستاه طيئ   وباست بني دودان حاشى بني نصر

ومن الخلاصة والقاموس انه يقال السه بالفتح وبالتحريك واقتصر الجوهري
على التحريك ومنع غيره فقال الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته
على فعل بالتحريك يدل على ذلك ان جمعه أستاه مثل جبل واجبال ولا يجوز ان
يكون مثل جذع وقفل الذين يجمعان ايضا على أفعال لانك اذا رددت الهاء التي هي
لام الفعل وحذفت العين قلت سه بالفتح قال الشاعر

شأتك قعين غثها وسمينها   وانت السه السفلى اذا دعيت نصر

اى ستقنع تقول انت بمنزلة الاست من الناس . وفي الحديث العين وكاء
السه بحذف عين الفعل ويروى وكاء الست بحذف لام الفعل ووضحه في
المصباح فقال الاست العجز ويراد به حلقة الدبر والأصل سته بالتحريك وهذا
يجمع على استاه مثل سبب واسباب ويصغر على ستيه وجمع التكسير والتصغير
يردان الأشياء الى أصولها وقد يقال سه بالهاء وست بالتاء فيعرب اعراب يد
ودم وقال الشاعر «وانت السه السفلى اذا دعيت نصر» وفي الحديث
العينان وكاء السه بالهاء ويروى بالتاء وبعضهم يقول في الوصل بالتاء وفي
الوقف بالهاء على قياس هاء التأنيث ولا وجه له والأصل سته مثل سبب من باب
تعب اذا كبرت عجيزته ثم سمى بالمصدر ودخله النقص بعد التسمية فحذفوا
العين تارة وقالوا سه واللام تارة وقالوا ست ثم جلبوا همزة الوصل
لأنها عوض من اللام واسكنوا السين تخفيفا كما فعلوا في ابن واسم

Copyright © King Saud University